

الفقر- إسقاطاته وتحليله على واقع الجزائر

Measuring poverty - Its projections and analyses on the Algerian reality

يخلف سهيل

جامعة 8 ماي 1945 بقالة (الجزائر)، yekhlef24@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/12/30

تاريخ القبول: 2021/12/19

تاريخ الاستلام: 2021/09/12

ملخص:

تحاول الورقة البحثية أن تلخص الطرق والمؤشرات الخاصة بدراسة الفقر بشكل عام ثم إسقاطها على الواقع الخاص في الجزائر، نظرا لما تمثله مشكلة الفقر من خصوصية في الدراسات الجزائرية، ومن حيث تمثيلات المفهوم، فتطبيق التقنيات المعروفة لقياس الفقر ومؤشراته يمكننا على الأقل من تصنيف الجزائر في الخانة المناسبة ومن ثم الإجابة على تساؤل هل الجزائر بلد غني أم فقير؟ وما هي مظاهر كل احتمال: الفقر الغنى، في ظل تضارب الأرقام التي تصف واقع الحال بالشكل المطلوب.

كلمات مفتاحية: الفقر، القياس، الإسقاطات، تحليل الفقر، الفقر في الجزائر، الغنى في الجزائر.

Abstract:

The research paper attempts to summarize the means and indicators for studying poverty in general, and then projecting them to the reality specific to Algeria, because of the particular nature of the problem of poverty in Algerian studies and in terms of representation of the concept. The application of techniques known to measure poverty and its indicators makes it possible at least to classify Algeria in the appropriate category and thus answer the question of whether Algeria is a rich or poor country? And what are the aspects of each possibility: Poverty, wealth, given the contradictory figures that describe reality properly.

Key words: poverty, measurement, projections, poverty analysis, poverty in Algeria, rich in Algeria.

مقدمة:

تحظى مشكلة الفقر باهتمام كبير، ويتبلور هذا الاهتمام من خلال الدراسات والخطط والبرامج التي تتبناها بعض المؤسسات العالمية والدولية وذلك للقضاء على الفقر أو الحد منه، من خلال معرفة مواطن الفقر وأسبابه وخصائصه ومؤثراته. وقد انفردت بعض المؤسسات العديد من الصفحات الخاصة بموضوع الفقر على شبكة الانترنت لتكون في متناول الجميع. والجزائر كغيرها من دول العالم قامت بوضع العديد من الخطط والبرامج والدراسات لمعرفة مواطن الفقر وأشكاله للحد منه والقضاء عليه، كما تم إنشاء بعض المؤسسات المالية التي تقوم بمنح القروض الصغيرة للفقراء لمساعدتهم في زيادة دخلهم وانتشالهم من دائرة الفقر. مما يعمق في تضارب النسب حول الفقر بالجزائر في عدم وجود معايير واضحة للقياس الفقر بغياب دراسات جادة حوله وكذا الاختلاف في تحديد مفهومه.

1. مفهوم الفقر وقياسه:

1.1. مفهوم الفقر:

الفقر من أكثر المفاهيم التي عُرِفَت من أوجه مختلفة ومتعددة، نظرا لاختلاف الباحثين حول معانيها ودلالاتها، فمن الناحية اللغوية تعني العَوَز والحاجة، وفي هذا السياق يعرفه المنجد في اللغة والإعلام على أنه: "فَقْرٌ-فَقَارَةٌ: أي احتاج وذلك أن يصبح الإنسان محتاجًا أو ليس له ما يكفيه..." (معلوف، 1980).

أما من الناحية الاصطلاحية تعني الفقر الحرمان من الغذاء والمأوى والتعليم والرعاية الصحية والتمتع بالحياة، فهو الجوع، وفقدان المأوى، وعدم القدرة على زيارة الطبيب عند المرض، وعدم الانخراط في الدراسة، والبطالة، والخوف من المستقبل، ويرى البعض أن الفقر صورتان متشابتان صورة فقر الوعي وصورة فقر الموارد، إما فقر الوعي فهو فقر ثقافي يحول دون الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة، أما فقر الموارد الإنتاجية فهو يوقف تراكم جهود الناس للعيش جثثا تحت خط الحياة الإنسانية الكريمة.... (العدل، 2009).

والتعريف السابق للفقر يحمل بين طياته إحدى التعريفات الثلاثة التي يُعرَّف بها الفقر، والتي حُدِدت في منتدى العالم الثالث سنة 1994، والتي نذكرها على النحو التالي: التعريف الموضوعي الذي يركّز على كونهم غير القادرين على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة. ويعتبر

كلاً من دخل الأسرة ومتوسط نفقات الأسرة مقياسين كافيين لمستوى المعيشة، وهنا يكمن الفرق بين الفقر وعدم المساواة، كما ذكره البنك الدولي في تقرير التنمية في العالم (1990).
بهذا يمكن القول أنه لا يوجد تعريف محدد وموحد للفقر بل يوجد مفهوم يختلف من منطقة إلى أخرى من حيث المكان الجغرافي والزمن الذي يتم تحديده حسب المعايير التي تكون لها صلة وثيقة بالفقر بحد ذاته.

2.1. قياس الفقر (Measuring Poverty):

تكمن أهمية قياس الفقر في التعرف عليه ومعرفة أماكن تواجده وحجمه نسبة إلى المجتمع والتعرف على خصائصه الديموغرافية، ومستوياته التعليمية والصحية وذلك من خلال مناهج موضوعية وأخرى غير موضوعية، الأولى تكون من خلال قياس الفقر الممكن في المجتمع بالمسوح الأسرية المتخصصة والمعطيات المتواجدة عند الوزارة الوصية، بالإضافة إلى الإحصاءات الوطنية للسكان والسكن المعروفة بهدف وضع الخطط والسياسات الرامية إلى انتشار هؤلاء الفقراء من حالة الفقر إلى الغناء، أما المنهجية الثانية تكون بمساعدة المختصين والخبراء في مجال التعريف وقياس وتحليل الفقر. (Laval, 1999)، ومن الأساليب التي اتبعت في قياس الفقر:

1.2.1. أساليب غير علمية:

تعتمد هذه الأساليب على مجموعة من الباحثين المدربين الذين يقومون بدورهم بزيارة الأسر، حيث يتم الحكم على الأسرة بالفقر أو عدم الفقر بعد الاطلاع على الجوانب المختلفة من حياتهم، وتتميز هذه الطريقة بعدم الدقة لاختلاف الحكم من باحث لآخر وللمحدودية حجم الأسر.

2.2.1. أساليب علمية و يمثلها أسلوب خط الفقر:

تكمن فكرة هذا الأسلوب بتقسيم المجتمع إلى فئتين، فئة الفقراء وغير الفقراء بالاعتماد على خط الفقر، ومنها يتم تقدير مؤشرات الفقر كنسبة وشدة وحجم الفجوة بينهم وبين خط الفقر، وتختلف أساليب تقدير هذا الأخير باختلاف نوع خط الفقر المراد تقديره، وتنقسم طرق تقدير خط الفقر من حيث نوع البيانات المستخدمة في التقدير إلى نوعين: الطرق المباشرة والطرق غير المباشرة.

3.1. خط الفقر (Poverty Line):

هو الحد الفاصل بين الدخل والاستهلاك (الفقراء وغير الفقراء)، وتعتبر الأسرة فقيرة إذا كان استهلاكها أو دخلها يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد، ويعرف الحد الأدنى لحاجات الأسرة الأساسية على أنه خط الفقر. وهناك نوعان رئيسيان هما:

4.1. خط الفقر المدقع:

يعرف خط الفقر المدقع على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة لتأمين الحاجات الغذائية الأساسية التي تؤمن لها الأسعار الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاتها الاعتيادية اليومية، ولإعداد سلة غذاء تم تقدير حجم الاحتياج اليومي للفرد المتوسط في الجزائر بـ 2100 سعرة حرارية يوميا، حيث تم اختيار مكونات السلة الغذائية الأساسية وكمياتها لتعكس الأنماط الغذائية السائدة في المجتمع الجزائري.

5.1. خط الفقر المطلق:

يعرف خط الفقر المطلق على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة لتأمين الحاجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية، والحاجات غير الغذائية الأساسية هي التي تتعلق بالمسكن والملبس والتعليم والصحة والمواصلات. هناك أسلوبان رئيسيان لتقدير خط الفقر المطلق:

1.5.1. الأسلوب الأول/ النمط الغذائي المقترح:

يعتمد هذا الأسلوب على سلة غذائية متوازنة وملائمة لحاجة الجسم وتكون عادة مقترحة من قبل أخصائيين في التغذية، ثم تحسب قيمة تكلفة تلك السلة بأقل الأسعار. ولحساب خط الفقر المطلق نضرب تكلفة السلة الغذائية المقترحة بمقلوب نسبة الإنفاق على السلع الغذائية إلى إجمالي الإنفاق الاستهلاكي.

2.5.1. الأسلوب الثاني/ النمط الغذائي الفعلي:

يتم تقدير خط الفقر المطلق لهذا الأسلوب من خلال حساب متوسط حصة الأسرة الإجمالية من الأسعار الحرارية للفئات ذات الدخل المنخفض.

6.1. خط الفقر النسبي:

يعتبر من الطرق غير المباشرة ويتم تقديره من خلال بيانات الدخل وحسب التعريف المتفق عليه للفقر النسبي، فمن الممكن أن يكون خط الفقر النسبي الوسيط هو القيمة الفاصلة بين دخل الفقراء وغير الفقراء.

7.1. خط الفقر الاجتماعي:

يسمى بخط فقر ليدين (Leyden Poverty Line)، ويعتمد تقديره على إجابات المستجوبين أنفسهم حيث يطلب منهم تصنيف مستوى دخلهم أو استهلاكهم إن كان أعلى أو أقل أو مطابقا لمستوى الدخل أو الإنفاق الذي يرونه مناسباً ومقبولاً اجتماعياً. وهناك طرق أخرى لتحديد خط الفقر الاجتماعي كالاكتفاء على الحد الأدنى للرواتب والأجور أو على الحد الأعلى لمستوى الدخل المعفى من الضريبة.

2. قياس مؤشرات الفقر (Poverty Indicators):

هناك ميزتان يجب توافرها في مؤشرات الفقر: بديهية الرتبة وبديهية التحويلات، أما الميزة الأولى فتعني أن أي انخفاض في دخل الفقير يؤدي إلى زيادة فقره عند ثبات جميع المتغيرات الأخرى (مثل أسعار السلع،...). أما الميزة الثانية فتعني أن تحويل أي جزء من دخل فرد فقير إلى فرد آخر أكثر دخلاً لا بد وأن تؤدي إلى زيادة الفقر بشرط ثبات المتغيرات الأخرى.

هناك عدة مؤشرات للفقر وأهمها مؤشر خط الفقر الذي تم الحديث عنه سابقاً، وتكمن أهميته في كون العديد من مؤشرات الفقر تعتمد عليه عند تقديرها ومن هذه المؤشرات:

1.2. مؤشر نسبة الفقراء (Pauvreté en nombre d'habitants):

يسمى بمؤشر تعداد الفقراء ويعرف بأنه النسبة الناتجة عن قسمة عدد السكان الفقراء على عدد السكان الكلي (الفقيرة وغير الفقيرة في المجتمع). وهو من أكثر مؤشرات الفقر شيوعاً واستخداماً مع أنه لا يعكس الميزتان المطلوبتان في مؤشرات الفقر (بديهية الرتبة وبديهية التحويلات)، ويتم حسابه كالآتي:

$$H = \frac{q}{n}$$

q: يمثل عدد السكان الفقراء أو عدد الأسر الفقيرة .

n: يمثل عدد السكان أو عدد الأسر المعيشية.

H: يمثل نسبة الفقراء في السكان.

2.2. مؤشر فجوة الفقر (écart de pauvreté):

يسمى بمؤشر عمق الفقر، حيث يعكس هذا المؤشر حجم الفجوة النقدية الإجمالية اللازمة لدخول الفقراء لوضعهم على خط الفقر أي ليصبحوا غير فقراء، ولأغراض المقارنة يتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الإجمالية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساويا لخط الفقر. نلاحظ أن مؤشر فجوة الفقر يحقق ميزة من الميزات المطلوبة في مؤشر الفقر وهي ميزة الرتبة، فعندما ينخفض الدخل لأي من الفقراء ترتفع فجوة الفقر.

$$PG = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^q \left[\frac{z - y_i}{z} \right]$$

- z يمثل خط الفقر
- y يمثل الدخل أو الاستهلاك (الأسرة أو الأسر)
- n يمثل عدد السكان.

3.2. مؤشر حدة الفقر La sévérité de la pauvreté ou écart de pauvreté au carré :

يسمى بمؤشر الفقر العائلي FGT ويمكن حسابه بتضعيف مؤشر عمق أو كثافة الفقر المذكور

$$P2 = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^q \left[\frac{z - y_i}{z} \right]^2$$

سابقا:

هناك مقاييس أخرى من الممكن استخدامها كمؤشرات للفقر تعنى بعدالة توزيع الدخل بين الأفراد أو الأسر، ومن هذه المقاييس:

1.3.2. منحى لورنز:

منحى لورنز من المقاييس التي تعنى بقياس عدالة التوزيع بين الأفراد أو الأسر وهو عبارة عن رسم بياني، المحور السيني فيه يمثل مجموع تراكمي لنسب الأسر أو الأفراد والمحور الصادي يمثل المجموع التراكمي لنسب الدخل للأفراد أو الأسر. وتأخذ هذه النسب بعد ترتيب بيانات الأسرة (عدد أفرادها، دخلها ومتوسط دخل الأسرة بها) تصاعديا نسبة إلى دخل الأسرة. فكلما زاد انحناء منحى لورنز كلما قلت عدالة التوزيع، ويعتبر توزيع الدخل متساوي بين جميع أفراد المجتمع إذا شكل منحى لورنز خطا مستقيما بين نقطة الأصل والنقطة (1،1) في تمثيل البياني للمنحى (سعد طه محمد، 2012).

2.3.2. معامل جيني:

يعتبر معامل جيني من المقاييس الهامة والأكثر شيوعاً في قياس عدالة توزيع الدخل، وتعتمد فكرته على منحى لورنز، ويمتاز معامل جيني بأنه يعطي قياساً رقمياً لعدالة التوزيع، وتتلخص فكرته بحساب المساحة المحصورة بين منحى لورنز وبين خط المساواة (الخط القطري الواصل بين نقطة الأصل والنقطة (1,1) وقسمة هذه المساحة على 0.5).

3.3.2. منحى لورنز ومعامل جيني بالجزائر ما بين 1988 و 2015 :

لإستخدام طريقة حساب جيني على معطيات الجزائر لسنوات 1988-1995-2000-2015 (حسب البنك العالمي) وفق التوزيع الكمي ... (Bank, 1997, p.8)

$$Gini = 2 \text{ cov} (\bar{Y}, F) / \bar{y}$$

جدول 1:

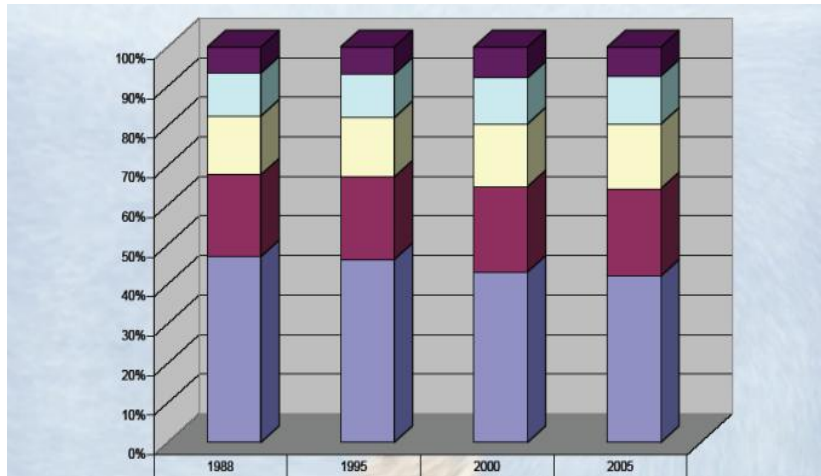
نفقات الأسر المعيشية حسب الكمية في الجزائر ما بين (1988-2015)

السنوات	1988	1995	2000	2015
الكمية الأولى	0.0654	0.068	0.078	0.073
الكمية الثانية	0.1086	0.1097	0.117	0.122
الكمية الثالثة	0.1481	0.1494	0.159	0.163
الكمية الرابعة	0.2059	0.2074	0.216	0.221
الكمية الخامسة	0.4689	0.4655	0.432	0.421

المصدر: حسابات فردية انطلاقاً من التحقيقات الوطنية حول مستوى المعيشة للأسر الجزائرية للسنوات 1988-1995-2000-2015

تمثيل بياني 1

توزيع نفقات الأسر المعيشية بالجزائر ما بين 1988-2015 حسب الكمية



المصدر: مداخلة البروفيسور علي قواوسي بملتقى حول الفقر بمسيلة سنة 2016.

لحساب مؤشر جيني تتبع الخطوات التالية (مؤشر جيني 2015):

4.2. مؤشر جيني لسنة 1995:

لدينا التوزيع الكمي لنفقات الأسر المعيشية التالية:

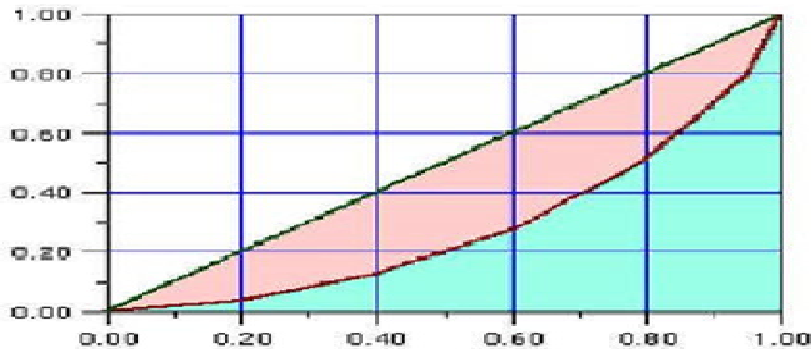
- الكمية الأولى: 0.068
- الكمية الثانية: 0.1097
- الكمية الثالثة: 0.1494
- الكمية الرابعة: 0.2074
- الكمية الخامسة: 0.4655

العملية الأولى/ نقوم بحساب مجموع هذه الكميات بالتصاعد ونقوم برسم منحنى لورنز مع 6 نقاط:

- النقطة الأولى: (0,0).
- النقطة الثانية: (0.068, 0.2)
- النقطة الثالثة: (0.1777, 0.4) حيث $0.1777 = 0.068 + 0.1097$
- النقطة الرابعة: (0.3271, 0.6) حيث $0.3271 = 0.1777 + 0.1494$
- النقطة الخامسة: (0.5345, 0.8) حيث $0.5345 = 0.3271 + 0.2074$
- النقطة السادسة: (1,1) حيث $1 = 0.5345 + 0.4655$

عند رسم منحنى لورنز، فإن نسب مجموع السكان تأخذ محور السينات، ونسب مجموع توزيع النفقات (الدخل أو الاستهلاك) تمثل محور العينات.

تمثيل بياني 2 منحنى لورنز حسب معطيات البنك العالمي حول مستوى المعيشة والفقر بالجزائر لسنة 1995



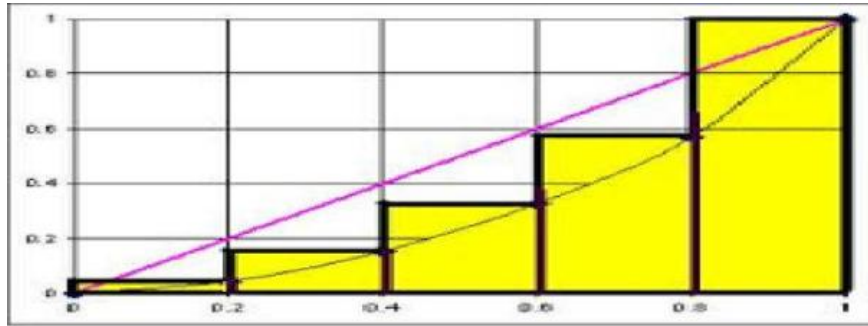
المصدر: حسابات فردية انطلاقاً من التحقيقات الوطنية حول مستوى المعيشة للأسر الجزائرية للسنوات 1988-1995-2000-2015

بعد إيجاد نقاط لورنز نقوم بالعملية الثانية والتي تركز على قياس المساحة القصوى لمنحنى لورنز (موضع ما بين الانحراف الممثل لتوزيع العادل المنجز)

هذه المساحة تحسب بجمع مساحة المعينات حيث يكون عرض كل معين متساوي مع الآخر أي (0.2) نأخذ النقاط الموجودة على منحنى لورنز وتقطع المستقيمات الأفقية للمنحنى (0.2، 0.4، 0.6، 0.8، 1) ونرسم خطوط أفقية للحصول على المعينات الصفراء كما هو موضح في التمثيل البياني التالي.

تمثيل بياني 3

المساحة القصوى لمنحنى لورنز بالجزائر لسنة 1995 (مساحة المعينات الصفراء)



المصدر: حسابات فردية انطلاقا من التحقيقات الوطنية حول مستوى المعيشة للأسر الجزائرية للسنوات 1988-1995-2000-2015

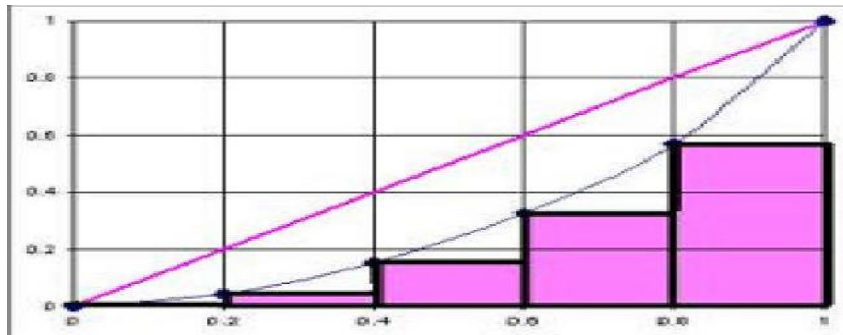
المساحة القصوى لمنحنى لورنز في الجزائر لسنة 1995 تساوي:

$$0.421 = (1 \times 0.2) + (0.5345 \times 0.2) + (0.3271 \times 0.2) + (0.177 \times 0.2) + (0.068 \times 0.2)$$

العملية الثالثة تركز على حساب المساحة الداخلية لمنحنى لورنز:

تمثيل بياني 4

المساحة الداخلية لمنحنى لورنز بالجزائر لسنة 1995 (مساحة المعينات البنفسجية)



المصدر: حسابات فردية انطلاقا من التحقيقات الوطنية حول مستوى المعيشة للأسر الجزائرية للسنوات 1988-1995-2000-2015.

المساحة الداخلية لمنحنى لورنز في الجزائر لسنة 1995 تساوي:

$$0.221 = (0.5345 \times 0.2) + (0.3271 \times 0.2) + (0.177 \times 0.2) + (0.068 \times 0.2) + (0 \times 0.2)$$

العملية الرابعة: والتي نأخذ فيها نصف مجموع المساحتين (القصى والداخلية) ونطرحها من الرقم 0.5 (ذلك لأن مساحة المثلث المحصورة بين خط التساوي والإحداثيتين الأفقي والعمودي تساوي 0.5) ويضرب الحاصل في 2 لنحصل في الأخير على مؤشر جيني.

$$\text{مؤشر جيني لسنة 1995: يساوي } 0.357 = 2 \times ((0.221 + 0.421) / 2) - 0.5 = 35.7\%$$

الطريقة نفسها نطبقها على بقية السنوات لنحصل في الأخير على مؤشرات جيني في الجزائر ما

بين (1988-2020):

جدول 2

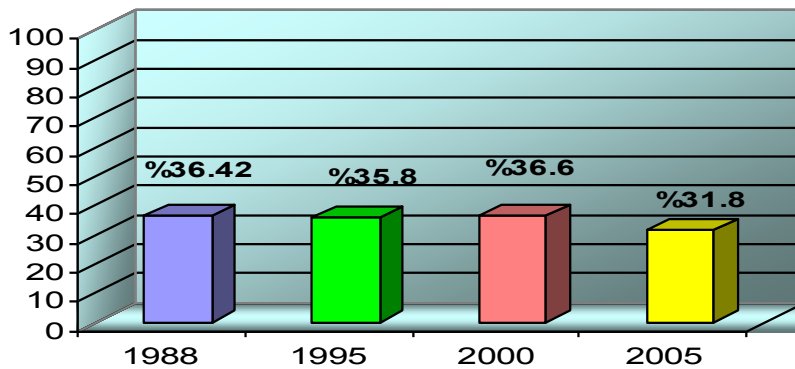
معدل جيني بالجزائر حسب السنوات (1988-2020)

السنة	1988	1995	2000	2015	2020
مؤشر جيني	36.42 %	35.8 %	36.60 %	31.8 %	19.3 %

المصدر: حسابات فردية انطلاقا من التحقيقات الوطنية حول مستوى المعيشة للأسر الجزائرية للسنوات 1988-1995-2000-2015.

نلاحظ من خلال تمثيل البياني أن كل مؤشرات جيني أقل من 100% وأكثر من 0% وهذا يمكننا القول أن هناك توزيع عادل وطفيف في نفقات (الدخل أو الاستهلاك) فيما بين الأسر الفقيرة، وقد تضائل هذا المؤشر لينتقل من 36.42% سنة 1988 إلى 31.8% سنة 2015 وهذا يدل لا محالة إلى أن توزيع (الدخل أو الاستهلاك) فيما بين الفقر متجه نحو الاعتدال وذلك عندما يصل إلى الرقم 0% (الرقم 0 يمثل توزيع عادل وموجود، أما 100% معناه أن التوزيع العادل غير موجود فيما بين الأسر المعيشية) ... (PNUD، 2004).

تمثيل بياني 5 مؤشر جيني للسنوات (1988-1995-2000-2015) بالجزائر



المصدر: حسابات فردية انطلاقا من التحقيقات الوطنية حول مستوى المعيشة للأسر الجزائرية للسنوات 1988-1995-2000-2015.

3. مصادر المعطيات وأهم المناهج المستخدمة لدراسة الفقر:

يوجد هناك مناهج موضوعية وأخرى غير موضوعية، فالأولى تختبر القياس الجِدْ موضوعي المحتمل لمستوى الفقر، أما الثانية تعتمد على منهجية المساهمة، ثم تعتمد على سبر الأشخاص المعنيين بتعريف الفقر... (Cahier de recherche N° 00-02)، شرط أن يدمج هاذين النوعين لرؤية عامة و دقيقة للفقر... (Kouaouci, 2006).

1.4. المنهجية الكلاسيكية المعتمدة على الدخل ومدخرات الاستهلاك:

المصادر الكلاسيكية هي التحقيقات حول مدخرات الاستهلاك ودخل الأسر المعيشية. فمعظم الآراء حول فقر الدول في طريق النمو تعتمد على هذه المنهجية، المعطيات المستخدمة حول ادخار أو دخل الأسر المعيشية في هذه الدول كالجائر (التحقيقات حول مستوى المعيشة للأسر LSMS).

2.4. منهجية الاستثمارات الموحدة (QUID/QUIBB):

برنامج الدولي للتنمية PNUD، البنك العالمي والمكتب الدولي للعمل قاموا بوضع نقاط مشتركة في استمارة موحدة تقوم بدورها قياس جِدْ سريع لمؤشرات التنمية، فتأخذ الفقر الغير الغذائي (التعليم، الصحة، المتطلبات ذات المنفعة العامة من كهرباء ومياه الصالحة لشرب الماء، قنوات صرف المياه... إلخ)، وهذه الاستثمارات تكون بسيطة وسهلة التسجيل.

3.4. المنهجية التي تعتمد على الاحتياجات الغير ضرورية:

هذا النوع يعتبر منهج مساهم فهو يعتمد على تصريحات الأسر المعيشية المحقق معها للوصول إلى التعرف على الاحتياجات المهمة، والمصادر الإدارية الخاصة بالنشاط الاجتماعي هي أخرى تساهم في جمع المعلومات حول هذه المتطلبات والاحتياجات.

4.4. المنهجية التي تعتمد على قياس مستوى الأمن الغذائي:

الأمن الغذائي لا يزال مسألة في غاية الأهمية في بعض السياقات إذ أن بعض التحقيقات تركز فقط على هذه المسألة، وهو عمليات تخلي عن العناصر الأخرى لرفاهية. والفائدة من هذه المصادر لا شك فيها.

5.3. منهجية الفقر الغير موضوعي، الإحساس بالفقر:

رؤية أخرى، لإزالة عتبات الفقر "النسبية" و"المطلقة" للفقر مع وضع تحديد اخز لعتبات الفقر ابتداء من مدخرات الأشخاص المحقق معهم بأنفسهم (بذاتهم) أي هم الذين يحددون

العتبة التي يكون فيها مستوى معيشتهم مرضي أي إحساسهم بالرفاهية داخل منازلهم، أي لا بد من وضع أسئلة موجهة للأشخاص الذين لديهم مستوى دخل متدني حول ضمان الفقر داخل العائلة المثالية متكونة من شخصين بالغين وطفلين.

إلا أنه يوجد هناك نقد موجه إلى هذه التقديرات والتي تعتمد على الدخل لتقدير الفقر، فيما بعد يقدر استهلاك الأسر والتي تعتبر مؤشر جد أنجع وجد وفي للرفاهية الأسر المعيشية. في هذا يمكن لنا أن نرجع باقتراح من جامعة الأمم المتحدة بشأن هذا... (University, 2015)، رغم أنه ليس بإجماع الكل يفضل المعظم استخدام الدخل والاستهلاك معا، إذ أن الدراسات الاستقصائية المعمول بها بإفريقيا تفضل هذا، فإن الخيار الذي يركز على الاستهلاك جيد لأن الدخل أقل استقرارا من الاستهلاك وبالإضافة إلى مسألة توافر المنتجات والخدمات قد يجد من استخدام الدخل منهج لدراسة مستوى معيشة الأسر. والمسألة الثانية تتعلق بالاختيار بين الاستهلاك والنفقات. فالدراسات الاستقصائية تستخدم الدخل بدلا من الإنفاق الاستهلاكي. ومن ثم ينبغي لها أن تشمل سداد القروض، والضرائب.

4. حالات الفقر، وعمق وشدة على مستوى الأسرة المعيشية بالجزائر:

بداية لا بد لنا من إدخال مفهوم يستحق الشرح السريع: "التأثير"، "عمق" و"شدة"، التي تتيح مساهمة فئة معينة على الفقر على الصعيد الوطني. وهذا يتيح تحسين استهداف الفئات الضعيفة من السكان من الفقر، وبالتالي أي جدول زمني لاتخاذ التدابير المناسبة. بمقارنه الوزن في عدد السكان من فئة معينة في الرقم القياسي مباشرة اثيرمكننا أن نرى ما إذا كان هذه الفئة هي أكثر أو أقل تأثرا من الفقر والجدول التالي يشرح تفاصيل هذه المساهمات وهذا وفقا لخصائص رب الأسرة.

جدول 3

مساهمات الأسر المعيشية في الفقر، وفقا لخصائص رب الأسرة

المساهمة	P2		P1		P0		الصفات
	الشدة والعمق	المساهمة	الشدة والعمق	المساهمة	النسبة	العدد	
المنطقة المنتمية اليها							
58.12%	0.092	59.07%	0.227	43.00%	0.082	2901	حضري
41.88%	0.094	40.93%	0.223	57.00%	0.152	2046	ريفي
حالة رب العائلة							
79.00%	0.08	84.00%	0.2	79.00%	0.1	4405	رجال
21.00%	0.17	16.00%	0.32	21.00%	0.21	542	نساء
الحالة العملية للفرد							
41.91%	0.06	49.74%	0.18	49.72%	0.09	2990	عامل
7.38%	0.11	6.90%	0.26	14.85%	0.28	287	بطلان ويعمل في بعض الحالات
0.71%	0.16	0.60%	0.34	0.74%	0.21	19	عاطل عن العمل
9.57%	0.21	7.03%	0.39	6.85%	0.19	195	امراة منزل
36.53%	0.12	32.51%	0.27	21.67%	0.09	1303	متقاعد
3.91%	0.11	3.23%	0.23	6.18%	0.22	152	اخرى
المستوى التعليمي							
48.82%	0.11	44.96%	0.25	55.29%	0.15	1945	بدون تعليم
5.08%	0.07	5.88%	0.2	8.44%	0.14	318	قرآني
16.20%	0.07	17.81%	0.19	17.30%	0.09	1014	ابتدائي
15.00%	0.08	15.96%	0.21	7.79%	0.05	822	متوسط
9.28%	0.07	10.21%	0.19	9.91%	0.09	581	ثانوي
5.62%	0.11	5.18%	0.25	1.27%	0.03	224	جامعي
100%	0.093	100%	0.225	100%	0.111	4904	المجموع

المصدر: Lsms Ceneap 2015، التحقيق الوطني حول مستوى المعيشة الأسر بالجزائر سنة 2015،

معطيات خامة في spss.

1.4. الفقر وفقا لمكان الإقامة:

يمثل خط الفقر داخل الأسر المعيشية سنة 2015 بـ 11.1% منهم 8% في الوسط الحضري و 92% في المناطق الريفية ، كما أن عمقه أعلى في المناطق الحضرية بـ 22,7 % مقابل للمناطق الريفية 9,4%.الفقر في الجزائر أكثر في المناطق الريفية وأشد في المناطق الحضرية.

جدول 4

مؤشرات الفقر وفق مكان الإقامة في الجزائر لسنة 2015

الشدّة	العمق	الفقر	الوسط	
0,092	0,227	0,082	النسبة	حضري
297	297	2901	العدد	
0,094	0,223	0,152	النسبة	ريفي
408	408	2046	العدد	
0,093	0,225	0,111	النسبة	المجموع
705	705	4947	العدد	

المصدر: Isms ceneap 2015، التحقيق الوطني حول مستوى المعيشة الأسر بالجزائر سنة 2015، معطيات خامة في spss.

2.4. الفقر وفق لجنس رب الأسرة:

كما هو الحال في العديد من البلدان الإفريقية، فالأسر التي ترأسها النساء أكثر تضررا في الفقر من تلك التي يرأسها رجال (21% مقابل 10%) مع العمق والشدّة.

3.4. الفقر وفق للحالة الفردية لرب الأسرة:

الأسر التي يرأسها رب الأسرة عاطل عن العمل تعاني أشد المعانات في الفقر (28%) والأسر التي يرأسها رب الأسرة متقاعد (أقل من 9%).

4.4. الفقر حسب قطاع نشاط رب الأسرة:

من بين القطاعات، الصناعة تمثل 2% فقط من الأسر الفقيرة، تليها الفنادق والخدمات بـ 7% والتجارة بنسبة 8%. أسر الفلاحين والصيادين وهم أكثر الفئات تضررا من الفقر بـ 19%.

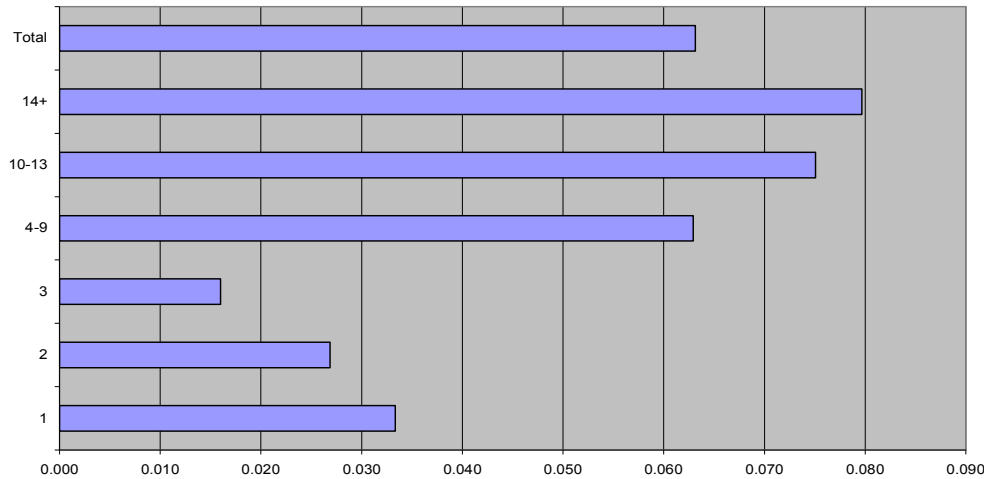
5.4. الفقر وفقا لحجم الأسرة المعيشية:

يكون عند الأسر ذات الحجم واحد أكثر من 3% من فقر أما الأسر المعيشية ذات الحجم 2 فإن نسبة الفقر تقل عنه بـ 2.7%، وعند 3 أفراد فإنه يمثل أقل تمام بـ 1.6%.

أما عند الأسر التي تجاوز فيها عدد الأفراد 4 أي ما بين 4-9 أفراد فإن نسبة الفقر تجاوزت 6.2% وكلما زاد عدد الأفراد ازدادت وتضاعفت فعند الأسر ما بين 10-13 فرد فإن نسبة 7.5% فقراء.

تمثيل بياني 6

النسبة المئوية للسكان الذين يعتمدون على حجم الأسرة المعيشية



المصدر: حسابات فردية انطلاقاً من التحقيقات الوطنية حول مستوى المعيشة للأسر الجزائرية

للسنوات 1988-1995-2000-2015

6.4. الفقر وفقاً لقطاع النشاط القانوني لرب الأسرة:

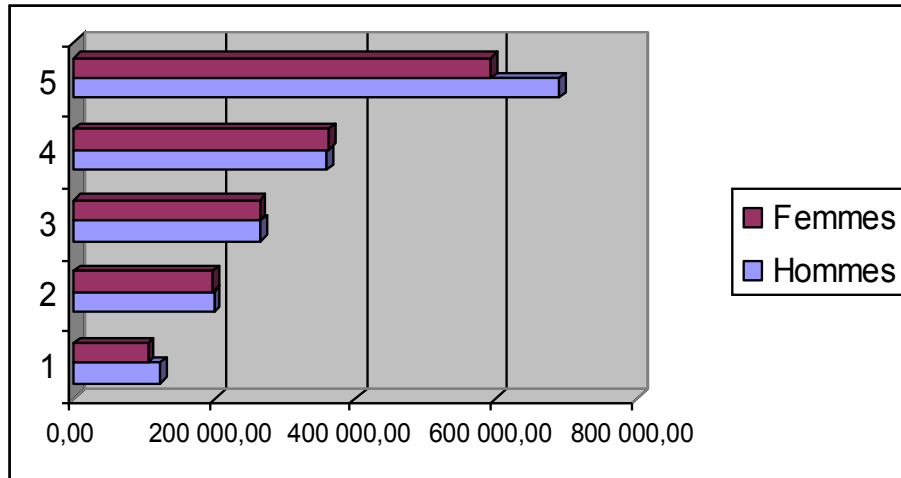
فيما يخص أرباب الأسر الذين يعملون في القطاع غير الرسمي هم الأكثر الفئات تضرراً من الفقر ممثلاً بـ 16 %، أما الذين يعملون في القطاع الحكومي والعام نسبة الفقر تمثل 5 % أما قطاع الخاص بـ 12 %.

7.4. عدم المساواة على مستوى الأسرة المعيشية:

هنا سوف نستخدم مؤشر جيني، في عام 2015 بلغ مؤشر جيني 37,5 % في المناطق الحضرية مقابل 24,1 % بالمناطق الريفية، في حين أن الاختلافات بين الجنسين وعدم المساواة بين الرجال والنساء فبالنسبة للرجال 32,9 % مقابل 19,7 % للنساء.

تمثيل بياني 7

متوسط إنفاق الأسر المعيشية حسب نوع رب الأسرة المعيشية وخمس



المصدر: Isms ceneap 2015

عندما تأخذ في الاعتبار نوع من رب الأسرة، هناك أسر شبه متساوية في النفقات بالطبقات المتوسطة، وهي الأقسام 2 و3 و4 وعدم المساواة لصالح الأسر المعيشية التي يرأسها رجل لكل في الخمس الأولى، وبدرجه أكبر كثيرا في الخمس الخامس، وإذا قمنا بمقارنة بين مستوى النفقات وفقا لمستوى رب الأسرة، نجد أنه لا يوجد سوى اختلاف في الخمس الخامس ويبدو أن هذا الاختلاف يرجع لتشغيل، ولكن غير مؤكدة تماما.

ويظهر ارتفاع مستوى التعليم أكبر مع مستوى الإنفاق، فعند التتبع نجد أن الأسر ذو المستوى الابتدائي أقل إنفاقا أمام الأسر ذو المستوى المتوسط والثانوي. ومن المرجح أن هذا الوضع يرتبط بنوع النشاط، إلا أنه في الخمس الخامس للنشاط نجد رب الأسرة يحدث اختلافات كبيرة من حيث نفقات الأسرة المعيشية. وتحقيقا لهذه الغاية، ويرتفع إلى أكثر من الأقسام عند ارتفاع حجم الإنفاق.

الأسر التي تعتمد على الزراعة هي الأقل إنفاقا، تتبعها ذات النشاط التجاري، بينما الأسر ذات النشاط الصناعي والإداري نفقاتها محددة حسب الدخل، أما الأسر التي تنشط في القطاع الخاص تتميز بأعلى متوسط إنفاق.

من هذه الفوارق يمكن أن نقول:

- عدم المساواة وفقا للحالة الفردية لرب الأسرة.

- عدم المساواة حسب وسط رب الأسرة.
- عدم المساواة وفقا لقطاع نشاط رب الأسرة.

8.4. الفقر على المستوى الأسري:

وفقا للتقرير حول التنمية في عام 2015 من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي أحيل إلى الحكومة الجزائرية، 3,1% من الجزائريين الذين يعيشون في عام 2015 دون خط الفقر الغذائي و12,1% تحت خط الفقر.

إذا أردنا التحقق من كيفية توزيع سكان الجزائر في عام 2015، بالمقارنة مع كل من العتبات المطلقة، نجد أن الحد الأدنى للأغذية حوالي 11.965 دج والفقر العام 15.953 دج. ووفقا لـ Isms عام 2015، 2,7% يعيشون تحت عتبة الفقر العام للأغذية، و5,7% من الجزائريين يعيشون تحت خط الفقر. (أنظر الجدول 5)

جدول 5

شدة الإصابة، وعمق الفقر وطبقات مختلفة عن عتبة خط الفقر الغذائي وعتبة وطنية شاملة 2015

المجموع		الوسط				
		ريفي		حضري		
العدد	المعدل	العدد	المعدل	العدد	المعدل	
31034	0.027	13465	0.036	17569	0.020	عتبة الغذاء
31034	0.057	13465	0.083	17569	0.036	خط الفقر العام
31034	0.063	13465	0.097	17569	0.037	خط الفقر الوطني
31034	0.020	13465	0.030	17569	0.012	عمق العتبة الوطنية
835	0.225	488	0.239	347	0.207	عمق عتبة الغذاء
1755	0.256	1115	0.247	640	0.271	عمق خط الفقر العام
31034	0.009	13465	0.013	17569	0.005	شدة العتبة الوطنية
835	0.086	488	0.099	347	0.068	شدة عتبة الغذاء
1755	0.102	1115	0.100	640	0.105	شدة خط الفقر العام
31034	0.006	13465	0.010	17569	0.004	خط الفقر لـ 1 دولار لليوم

المصدر: دراسة 2015 – Lsms Ceneap

كما يقدم الجدول أعلاه سبع (7) حالات، تبين عمق وشدة الفقر من جانب عتبات مختلفة: عتبة خط الفقر الغذائي وطنية شاملة، العتبة التي اعتمدها الدراسة عن طريق الجمع بين الهدف على الفقر والفقر ذاتية، وعتبة الفقر في واحدة (01) دولار للشخص الواحد في اليوم، فان نسبة

الفقر كانت 1,9% في عام 1988 وأصبحت 0,8% في عام 2015، مما يمثل انخفاضا بأكثر من النصف.

إذا كان احد يختار عتبة sa الغذاء، وهو ما يعادل مبلغا قدره 1.5 دولار تعادل القوة الشرائية لقياس المؤشر الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، يكون الاتجاه كالتالي: 3,6% في عام 1988، 5,7% في عام 1995، 1,3% عام 2000 و 1,6% في عام 2015.

4. مؤشر فجوة الفقر (انتشار الفقر، عمق الفقر):

هذا المؤشر، غالبا ما يسمى عمق الفقر، وتعرب عن الفرق في الإنفاق من جانب الفقر فيما يتعلق عتبة الفقر، كما أن مستوى الفقر (أو الكثافة)، وهو ما يعادل الفقر، ويبلغ متوسط النفقات من الفجوة بين الفقر وخط الفقر، نسبة إلى خط الفقر.

امتداد عمق الفقر الحادث بين سنة 1988 و 1995 انخفض بين عام 1995 و 2000، عند عتبة الغذاء ومنه فان مستوى الفقر قد زاد خلال تلك الفترة، وقد تطور في المتوسط، 11,1% في عام 1988 إلى 12,3% في عام 1995 و 16,1% في عام 2000 (وبعبارة أخرى، فإن الإنفاق للفقراء يمثل 84,5% من الحد الأدنى للأغذية في عام 2000). وفي عام 2015، توسعت عتبة الغذاء مقارنة بسنة 1995، أما مؤشر فجوة الفقر فقد أصبح (0,18)، وهو مستوى أقل من نصف الرقم القياسي لعام 1988 بقيمة (0,20) أو 1995 بـ (0,35).

5. نسبة السكان الذين يقل الحد الأدنى من الطاقة الغذائية:

جدول 6

تطور الفقر في الجزائر حسب السنوات (1988 – 2015)

العتبة	1988*	1995*	2000**	2015***	
01\$	1.9	-	0.8	-	نسبة الفقر(%)
SA	3.6	5.7	3.1	1.6	
SPG	8.1	14.1	12.1	6.8	
SA	0.4	0.7	0.5	-	مؤشر فجوة الفقر
SPG	0.007	0.017	0.025	-	
SA	11.1	12.3	15.5	-	درجة الفقر في (%)
SPG	8.6	12.1	20.2	-	
01 \$	452	-	243	-	عدد الفقراء بالآلاف
SA	850	1611	952	518	
SPG	1885	3985	3719	2200	

المصدر: البنك الدولي

ملاحظات: **الديوان الوطني للإحصائيات بناء على مسح المستهلك 2000.ONS.

*** الديوان الوطني للإحصائيات: استخدام برمجيات البنك الدولي.

مستوى السعرات الحرارية لاختيار ما يعادل 2100 سعرة حرارية للشخص الواحد يوميا. كان يستخدم لقياس خط الفقر الغذائي (sa) في الجزائر، على النحو المذكور أعلاه. في عام 2015 بهدف خفض نسبة السكان الذين لا يحتاجون إلى هذه السعرات الحرارية والذي تحقق بالفعل، حيث ارتفعت النسبة من 3,6% في عام 1988 إلى 3,1% في عام 2000.

خاتمة:

تحاول الورقة البحثية أن تلخص الطرق والمؤشرات الخاصة بدراسة الفقر بشكل عام ثم إسقاطها على الواقع الخاص في الجزائر، نظرا لما تمثله مشكلة الفقر من خصوصية في الدراسات الجزائرية، من حيث تمثيلات المفهوم، فتطبيق التقنيات المعروفة لقياس الفقر ومؤشراته يمكننا على الأقل تصنيف الجزائر في الخانة المناسبة، ومن ثم الإجابة على تساؤل هل الجزائر بلد غني أم فقير؟ وما هي مظاهر كل احتمال: الفقر أو الغنى، في ظل تضارب الأرقام التي تصف واقع الحال بالشكل المطلوب.

وحسب نتائج Isms2015 الواردة في التقرير الوطني:

- 0,6% من عدد السكان أقل من 1 دولار يوميا مقارنة 0,8% عام 2000.
- 2,7% دون عتبة الغذاء مقابل 3,1% في عام 2000
- 5,7% تحت خط الفقر العام مقارنة إلى 12,1% عام 2000
- عمق الفقر في عام 2015 حسب التقرير الوطني عن الأهداف الإنمائية للألفية فإن فجوة الفقر، تكون كما يلي:
- 2,5% للعتبة الوطنية في عام 2015 بالمقارنة مع خط الفقر في عام 2000
- عتبة 8,6% للأغذية في عام 2015 بالمقارنة مع 0,5% لعام 2000
- كما أن شدة الفقر في عام 2015 في التقرير الوطني عن الأهداف الإنمائية للألفية مستويات الفقر، كانت على النحو التالي:
- 16,1% عتبة الوطنية عام 2015.
- عتبة 8,6% للأغذية في عام 2015.
- 10,2% لخط الفقر في العام 2015.

في نهاية المطاف، وبصرف النظر عن عمق الفقر، فإن نتائج دراسة Isms عام 2015 تتسق مع البيانات التي نشرت، في بعض الأحيان تعتبر مجرد إسقاطات من الاتجاهات السابقة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. العدل ياسر. (04، مارس 2009). الفقر وأحواله. تاريخ الاسترداد (2021/05/11).
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=164606>
2. لويس معلوف. المنجد في اللغة والإعلام. ط 24، بيروت: دار المشرق.
3. سعد طه محمد. (2011). قياس وتحليل التفاوت في الإنفاق على أساس التوزيع الجغرافي في العراق لعام 2011. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي في تونس في دورته السابعة.
4. University Laval, CREFA (1999, N° 00-02), *Le Profil d'inégalité et de pauvreté au Burkina*; Cahier de recherché.
5. World bank (1997). *Feininger-Squire data*.
6. <http://www.worldbank.org/html/prdmg/grtijweb/dddeisqu.htm>
7. Rapport sur le développement humain du PNUD.
8. Cahier de recherché (1999, N° 00-02). *Le Profil d'inégalité et de pauvreté au Burkina*. CREFA, Université Laval. Canada.
9. Kouaouci Ali, elouffi mostaffa. (2006). *Approches Méthodologiques de la pauvreté*. Alger, Communication Msila.
10. United Nations University. (2015). UNU-W-IDZRW. Prod Income Inequality

كيفية الاستشهاد بهذا المقال وفق نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع (7):

يخلف سهيل. (2021). الفقر - إسقاطاته وتحليله على واقع الجزائر. آفاق فكرية، سيدي بلعباس (الجزائر)، 9 (3)، 745-726 ؛ رابط المجلة <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396>